



عبدالنبي الشعلة  
abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

## وقف

## مع المرأة البحرينية في يومها العالمي

الأعضاء إلى إعلان الثامن من مارس من كل عام يومًا عالميًا للمرأة يتم فيه تسليط الضوء على كل عام على موضوع أو قضية معينة من القضايا المتعلقة بحقوق المرأة. ويتم إطلاق شعار يناسب مع الموضوع أو القضية التي سيتم تسليط الضوء عليها، وقد كان شعار العام الماضي "النساء ودورهن القيادي.. تحقيق مستقبل متساو في عالم كوفيد - 19" في انسجام مع ما كان يمر به العالم بعد جائحة كورونا وتقديرًا للدور الفعال الذي لعبته المرأة في التصدي للجائحة.

ويحتفل العالم هذا العام بيوم المرأة تحت شعار "الابتكار والتكنولوجيا من أجل المساواة بين الرجل والمرأة"، الذي يهدف إلى التعرف على حجم مساهمة المرأة في التكنولوجيا والتعليم عبر الانترنت، وتسليط الضوء على الفجوة الرقمية القائمة بين الرجل والمرأة وكيفية ردمها؛ إذ تقدر الأمم المتحدة أن عدم تمكن النساء من الوصول إلى عالم الإنترنت بسهولة سيؤدي إلى خسارة 1.5 تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي لذوي الدخل المنخفض والمتوسط بحلول عام 2025 إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة.

إننا على إدراك تام بأن المرأة هي نصف المجتمع؛ ولعلها تكون النصف الأهم، وهي حاضرة ومربية ورعاية الأجيال، وستبقى معقد أملنا، ومحط ثقتنا، والثروة الغالية التي نفخر بها، والأساس الأصيل لبناء مستقبلنا، ولذا فإن هدفنا يجب أن يبقى الاستمرار في تحفيز واستنهاض دورها والارتقاء بمكانتها، وكل عام والمرأة البحرينية بألف خير.

الإدارية والقيادية العليا في شركات ومؤسسات القطاعين العام والخاص، وزادت مشاركتها في الأنشطة الاجتماعية، وبرز حضورها في الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، ورأيها تقف بكل تفران وتضحية وإخلاص في الصفوف الأمامية للتصدي لجائحة كورونا، وتوسعت رقعة تواجدها في الحراك السياسي في البلاد، وتضاعف مع مر الدورات أعداد المترشحات منهن للانتخابات البلدية والنيابية؛ إذ بلغ عددهن على سبيل المثال في هذه الدورة 74 مترشحة، وأخذت المرأة البحرينية تحوز بشكل متزايد على ثقة الناخبين، ويبلغ الآن على سبيل المثال أيضًا عدد أعضاء السلطة التشريعية من النساء في البحرين 18 عضوًا تشمل نائبي رئيس مجلسي الشورى والنواب، وصعدت المرأة البحرينية إلى مواقع السفراء على فترات مختلفة في عدد من أسخن وأهم عواصم العالم مثل لندن وبيجين وبروكسل وواشنطن والقاهرة، وزاد عدد الوكيلات والمديرات في مختلف وزارات ومؤسسات الدولة، وكان تعيين أربع سيدات في مجلس الوزراء مؤخرًا أبرز صورة لما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة وما حققتها من إنجازات.

مع ذلك فإن طموحاتنا، قيادة وشعبًا، لا تزال أعلى وأرفع مما تم تحقيقه، إن هذا الطموح نابع من ثقتنا في المرأة البحرينية وقدراتها وكفاءاتها وما تتمتع به من طاقات وامكانيات.

وقد بدأت الأمم المتحدة بالاحتفال باليوم العالمي للمرأة في عام 1975 والذي أطلق عليه اسم "السنة الدولية للمرأة"، وفي العام 1977 دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول

السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة حفظها الله.

وفور تشكيله بأمر المجلس برئاسة سموها تنفيذ المهام والاختصاصات الموكلة إليه والتي تضمنت من بين مهام كثيرة أخرى: تفعيل المبادئ الواردة في ميثاق العمل الوطني ودستور مملكة البحرين فيما يتعلق بالمرأة، ووضع الآليات المناسبة لذلك بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني، وتمكين المرأة من أداء دورها في الحياة العامة وإدماج جهودها في برامج التنمية الشاملة مع مراعاة عدم التمييز ضدها، ووضع مشروع خطة وطنية للنهوض بالمرأة وحل المشكلات التي تواجهها في كافة المجالات، ومتابعة تطبيق القوانين واللوائح والقرارات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالمرأة للتأكد من تنفيذها بما يحقق عدم التمييز ضد المرأة، ومتابعة تنفيذ البرامج التي جرى تبنيها في الخطط والبرامج الحكومية الخاصة بالمرأة؛ وغيرها من المهام.

وبفضل المتابعة الحثيثة لصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة والجهود التي بذلها الأعضاء فقد نجح المجلس الأعلى للمرأة في تحقيق أهدافه بعد أن وضع لنفسه خارطة طريق محكمة وخطط عمل مبرمجة أدت إلى تحقيق نتائج ملموسة ومبهرة تجسدت في كل المواقع وعلى جميع المستويات، فصارت المرأة البحرينية متفوقة في تحصيلها الأكاديمي، وارتفعت بشكل ملحوظ ومطرود نسبة مشاركتها في سوق العمل، وتمكنت من الارتقاء بجدارتها إلى الكثير من المراكز

• يحق لنا جميعًا في مملكتنا الغالية، وللمرأة البحرينية بشكل خاص، أن نشارك المجتمع الدولي بكل فخر واعتزاز في احتفاله اليوم بـ "اليوم العالمي للمرأة" الذي أقرته الأمم المتحدة ليكون مناسبة تتجدد وتتجدد فيها الإرادة والعزيمة على تمكين المرأة من ترسيخ مكانتها وتعزيز دورها في المجتمع، والاحتفاء بما حقته من إنجازات ومكتسبات على طريق ضمان مساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات.

• وانه لمن حسن الطالع أن يأتي احتفال العالم بهذه المناسبة بعد أيام من احتفال البحرين بذكرى إقرار ميثاق العمل الوطني؛ لنقف أمام واحد من أهم استحقاقاته وهو ما حقته المرأة البحرينية من مكتسبات، وتمكنها بجدارتها من استكمال منظومة حقوقها بما في ذلك حقوقها السياسية التي أوصلتها إلى قيادة ورئاسة السلطة التشريعية في دورتها السابقة.

• وبهذه المناسبة، وفي هذا اليوم، وفي كل يوم، فإن الواجب يفرض علينا أن نرفع إلى مقام ملكتنا المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان على حرص جلالتة وإصراره منذ توليه زمام الحكم في البلاد علي أن تكون قضايا المرأة في صلب وفي مقدمة شواغله واهتماماته وأهدافه، فتجلى هذا الأهتمام على رأس الأهداف والمهام التي تضمنها برنامج الإصلاح، وانعكس في صورة مبادئ وقيم والتزامات واضحة تضمنها ميثاق العمل الوطني، وترجم على الفور بالأوامر الملكية التي أدت إلى إنشاء المجلس الأعلى للمرأة برئاسة سيدة البحرين الأولى قرينة جلالتة صاحبة

## ◆ النيابة العامة تقدمت بدليل استرشادي حول أخلاقيات استخدام

# البوعينين: الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير العمل القضائي



صياغة معادلات منطقية تتيح قدرات التحليل والاستخلاص القانوني وصولاً إلى نتائج عادلة ومنصفة يُعول عليها في تحقيق العدالة الناجزة، وهو ما حمل النيابة العامة إلى التقدم بمشروع دليل استرشادي يتضمن المبادئ الأخلاقية التي تحكم استخدامات الذكاء الاصطناعي في أعمال القضاء على غرار الوثيقة الأوروبية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، لتعد دليلاً استرشادياً للضمانات التي يتعين مراعاتها عند استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات القضائية.

وقد أكد النائب العام خلال كلمته الافتتاحية لفعاليات المؤتمر أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات العدلية والقضائية، يعد أحدث سبل تطوير العمل القضائي وتعزيز القدرات في الأعمال القضائية والإدارية، حيث عكفت النيابة العامة منذ نشأتها على تطوير وتحديث منظومة العدالة؛ لمواكبة التقدم التقني والتكنولوجي، مستعينة بالمؤسسات الوطنية والدولية المعنية، وهو ما تبلور في انعقاد هذا المؤتمر الذي يعد الثاني من نوعه في مجال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في أعمال النيابة العامة والقضاء.

وأضاف أن تبادل الخبرات بشأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العدالة يسهم في الارتقاء بأساليب العمل القضائي وتجاوز التحديات التي قد تصادف استخدام تلك التقنيات في المجالات العدلية والقضائية، لما يتسم به العمل القضائي من خصوصية تستتبع ممارسات تقنية فعالة تعمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة في

تحت رعاية النائب العام علي البوعينين وبتنظيم مشترك بين النيابة العامة والمجموعة العالمية للذكاء الاصطناعي وبالتعاون مع معهد الدراسات القضائية والقانونية ومركز سمو الشيخ ناصر للبحوث والتطوير في الذكاء الاصطناعي، فقد انطلقت أمس فعاليات مؤتمر البحرين الدولي الثاني بعنوان "استخدامات الذكاء الاصطناعي في الخدمات القضائية والعدلية" والمنعقد عبر تقنية الاتصال المرئي بحضور نائب رئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة التمييز الشيخ خالد بن علي آل خليفة، ووزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف نواف المعودة، ورئيس المجموعة الدولية للذكاء الاصطناعي ومستشار الذكاء الاصطناعي والبيانات بمركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني جاسم حاجي، ونخبة من الخبراء المتحدثين الوطنيين والدوليين في مجال التحول الرقمي والأنظمة الذكية، ويشارك في هذا المؤتمر عدد من القضاة وأعضاء النيابة العامة من مختلف الدول العربية.



## توطيد أواصر التعاون بين البحرين وتايلند

اجتمع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة، مع نائب رئيس الوزراء وزير خارجية مملكة تايلند الصديقة، دون برامودويني، وذلك بمناسبة زيارته الرسمية إلى بانكوك. وتم خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون والصداقة التاريخية الوطيدة والتميزة بين مملكة البحرين ومملكة تايلند، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات

بما يعود بالخير والمنفعة على كلا البلدين والشعبين الصديقين، هذا إلى جانب مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، أكد نائب رئيس الوزراء وزير خارجية تايلند حرص بلاده على توطيد أواصر التعاون والصداقة بين البلدين، متمنياً لمملكة البحرين المزيد من التقدم والازدهار.

## ◆ منشقون تبرأوا من "التجديد" وقدموا شهاداتهم بعد تبينهم مقاصدها الضالة... المتهمان يقران أمام النيابة:

# الإسلام دين خرافة... والنبي يونس نموذج لرسول فاشل

الرؤية بأن "هذا النبي.. يطير في الهواء" يقصد أن عيسى ابن مريم ذكر له أحد المعاجز بأنه يقوم بالمشي على الماء وذلك أشبه بأنه يطير في الهواء.

ذ) أقر المتهم الأول بتحقيقات النيابة العامة بأن الدين الحالي يعتمد على دين الخرافة.

ر) أقر المتهم الثاني بتحقيقات النيابة العامة بأن كافة الحلقات التي تم عرضها من قبل المتهم الأول تم مراجعتها من قبله وهو موافق على عرضها، وبأنه هو المسؤول على البحوث الواردة في منصات الجمعية.

ز) أقر المتهم الثاني بتحقيقات النيابة العامة بأن عقيدة الخوارق هي نشر قصص خرافية عن الأنبياء وهي مثل الفايروسات التي تستحوذ على عقل المسلم.

س) أقر المتهم الثاني بتحقيقات النيابة العامة بأن معجزة إحياء الموتى هي معجزة مخترعة حيث إن النبي عيسى قام بتقديم العلاج وليس إحياء الموتى.

والفوايزر.

ت) أقر المتهم الأول بإنكاره للمعاجز وبأنها تحرق الناموس حيث إن معجزة النبي إبراهيم ونجاته من النار هي معاجز غير حقيقية وليس من المعقول أن يكون موجودا بالنار دون أن يتأذى، كما أقر بإنكاره لمعجزة النبي موسى في فلق البحر.

ث) لتأني الطامة الكبرى بإقرار المتهم في تحقيقات النيابة العامة بأن القرآن الكريم ليس بمعجزة.

ج) أقر المتهم الأول بتحقيقات النيابة العامة بأن هذه المعاجز هي خرافات ولا تزيد من إيمان الشخص.

ح) أقر المتهم الأول بتحقيقات النيابة العامة من خلال تفسيره لقصة النبي يونس بأن النبي يونس من الممكن أن يكون نموذج لرسول فاشل، وبأنه فشل في مهمته.

خ) أقر المتهم الأول بتحقيقات النيابة العامة بأن المعجزات ليس دليلاً على صدق أي رسول أمين.

د) أقر المتهم الأول بأنه عندما ذكر في المصنفات

العربية، وبأن طريقتهم في الاستدلال والتأويل قد أوقعتهم في إنكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة كإنكار معجزات الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- من خلال وصفها بالخرافة وبأنها محكيات شعبية مكتوبة ومزاعمهم في أصل الخلق، وفي هذه مخالفة صريحة لنصوص قطعية الثبوت والدلالة من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.

واستندت النيابة العامة في مرافعتها على إقرارات المتهمين في تحقيقات النيابة العامة والتي جاءت على النحو التالي:

أ) أقر المتهم الأول بتحقيقات النيابة العامة بأنه هو من قام بإعداد الحلقات المتعلقة بتفسير القرآن وقد اعتمد على المنهج البحثي والنقدي وعلى المنطق والنحو عند تفسيره آيات القرآن.

ب) أقر المتهم الأول بتحقيقات النيابة العامة بأن المعاجز القرآنية هي أشبه بالفايروس الذي يستحوذ على العقل، كما أقر بأن تلك المعاجز هي قصص خيالية وخرافية ويتم تعبئة عقل المسلم منذ طفولته ويتم ذكر القصص في المسابقات

على كلام الله، الكتاب المقدس المنزل، مبنية أنها لن تسمح لها بتلوين العقول وزعزعة النفوس. وأشارت إلى أن دعوتهم لم تكن في يوم من الأيام دعوة علمية شرعية تهتم بالعلوم الشرعية والسنن النبوية ولم يكن لهم دورٌ في نشر العقيدة ولم تكن هذه الدعوة تعمل على تجديد التراث الإسلامي، بل هي دعوة للازدراء بالدين الإسلامي، فلم ترفع من شأن الرُّسل والأنبياء.. بل إنها رفعت لواء العداوة والاستهزاء ووصفتهم بالخارقين.

واستعرضت النيابة العامة الخطاب الوارد من وزارة التنمية الاجتماعية الذي جاء فيه "أنه في ضوء الدور الإشرافي والرقابي على الجمعيات حيث تم رصد جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية، تطرح أفكار عبر وسائل التواصل الاجتماعي تمس العقيدة الإسلامية".

وقدمت في مرافعتها خطابًا للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية حيث رأى أن "تفسيرهم آيات القرآن الكريم بمعزل عن السنة النبوية الفطهرة، ودون الاحتكام إلى المشهور من قواعد اللغة

قدمت النيابة العامة أمام المحكمة الصغرى الجنائية أمس مرافعتها ضد المتهمين بجمعية التجديد واللذين أسندت لهما تهمة التعدي على العقيدة الإسلامية، حيث طالبت النيابة العامة بإنزال أقصى درجات العقوبة بحقهما لحفظ وشائج الأمة ودفع معاول الفتن عنها.

وأكدت النيابة في مرافعتها أنها لا تصادر حرية الفكر بل تقف موقفاً ثابتاً عند السخرية بالعقيدة الإسلامية، فيما قررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة يوم الثلاثاء 14 مارس المقبل.

وقدمت النيابة العامة محضر تحريات مرفق به أقوال المنشقين عن الجمعية مع بيان الضغوطات التي تمارسها جمعية التجديد بحقهم، حيث تركوها وتبرأوا منها بعدما بان لهم مقاصدها وأهدافها، وتقدموا للدلاء بأقوالهم بشأن نشاط المتهمين الإجرامي، وممارسات هذه الجمعية الضالة والمضلة، وأوضحت أن المتهمين تطاولوا

### البلاد | محرر الشؤون المحلية